

التعليق على تفسير ابن كثير (941) | | تفسير سورة آل عمران (31) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

قوله تعالى واخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتمكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين - [00:00:24](#)

دين فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون يخبره تعالى انه اخذ ميثاق كل نبي بعثه من لدن ادم عليه السلام الى عيسى عليه السلام لمهما اتى الله احدهم من كتاب وحكمة وبلغ اي مبلغ - [00:00:53](#)

ثم جاءه رسول من بعده ليؤمنن به ولينصرنه. ولا يمنعه ما هو فيه من العلم من اتباع من بعث بعده ونصرته ولهذا قال تعالى وتقدس واخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتمكم من كتاب - [00:01:19](#)

حكمة اي لمهما اعطيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم. لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري وقال ابن عباس ومجاهد والربيع ابن انس وقتادة والسد - [00:01:45](#)

يعني عهدي وقال محمد ابن اسحاق اصري اي ثقل ما حملتم من عهدي يعني ميثاق الشديد ميثاق الشديد المؤكد الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [00:02:12](#)

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد الله جل وعلا يخبر انه اخذ الميثاق والعهد الثقيل الشديد على جميع الانبياء والاسر هو الثقل والحمل الشديد الذي جاء الاستعاذه منه - [00:02:35](#)

بالنسبة لهذه الامة والدعاء بعدم تحميلهم اياه ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا هذا الميثاق الشديد والحمل الذي قد لا يطاق الا بمعونة من الله جل وعلا - [00:03:03](#)

اخذ الله ميثاق الانبياء من لدن ادم وهو اولهم بالاتفاق الى اخرهم وهو عيسى وهو اخر الانبياء بالنص كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ليس بيني وبينه نبي ولذا ما يقوله بعضهم - [00:03:26](#)

من ذلكم قول ابن عربي في الفصوص ان هناك نبي في عهد الفترة اسمه خالد ابن سنان وهذا ليس بصحيح فالنبي عليه الصلاة والسلام نص على انه ليس بينه وبين عيسى نبي - [00:03:50](#)

بين ادم و عيسى من الانبياء جمع غفير وفي حديث ابي ذر انهم اكثر من ثلاث مئة الف جمع غفير من الانبياء اليهود عليهم من الله ما يستحقون كانوا يقتلون الانبياء - [00:04:13](#)

وجاء انهم كانوا يقتلون في اليوم الواحد اكثر من سبعين نبيا نسأل الله العافية. هؤلاء الانبياء كلهم اخذ عليهم العهد والميثاق انه اذا بعث فيهم محمد عليه الصلاة بعث وهم موجودون محمد عليه الصلاة والسلام - [00:04:40](#)

ان يؤمنوا به ويصدقوه ويتبعونه او ان العهد شامل ايضا للتصديق بجميع الانبياء كل يؤخذ عليه الميثاق ان يصدق بمن يبعث وهو موجود من الانبياء سواء كان محمد عليه الصلاة والسلام او غيره - [00:05:03](#)

فاقروا بذلك واعترفوا به ووفوا بذلك الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكذلك اخذ العهد والميثاق على اممهم انهم يصدقون بمن يبعث

فيهم من الانبياء منهم من وفى ومنهم من لم يفى - 00:05:25

نسأل الله العافية فكفروا بالانبياء ولم يفوا بهذا العهد والميثاق الذي بلغهم عن طريق من بعث فيهم واما الانبياء فالعهد والميثاق مباشرة من الله جل وعلا ثم طلب منهم او اخذ منهم الاقرار بذلك - 00:05:46

فقالوا اقررنا اعترفوا بذلك والتزموه ووفوا به بالنسبة للانبياء عليهم السلام وبقي من امهم من وفى بذلك واقر به واعترف وان لم يلزمه الاتباع لان كل نبي يبعث الى قومه - 00:06:11

الا بالنسبة للنبي عليه الصلاة والسلام فكل مأمور باتباعه لو خرج وهو حي ولو كان موسى عليه السلام حيا كما جاء في الحديث الصحيح لما وسعه الا اتباعي واما بالنسبة لغيره فكل يتبع نبيه من هذه الامم - 00:06:39

قال فاشهدوا قروا واعترفوا وشهدوا قالوا اقرارنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين نعم. وقال محمد بن اسحاق اصري اي ثقل ما حملتم من عهدي يعني ميثاقي شديد المؤكد قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. فمن تولى بعد ذلك - 00:07:01
اي عن هذا العهد والميثاق فاولئك هم الفاسقون. قال علي ابن ابي طالب وابن عمه ابن عباس رضي الله عنهما ما بعث الله نبيا من الانبياء الا اخذ عليه الميثاق - 00:07:32

لان بعث الله محمدا وهو حي ليؤذن به ولينصرنه وامره ان يأخذ الميثاق على امته لان بعث محمد وهم احياء. ليؤمنن به ولين رنة وقال طاووس والحسن البصري وقتادة اخذ الله ميثاق النبيين ان يصدق بعضهم بعضا - 00:07:52
وهذا لا يضاد ما قاله علي وابن عباس ولا ينفيه. بل يستلزمه ويقتضيه ولهذا روى عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه مثل قول علي وابن عباس وقد قال الامام احمد - 00:08:22

حدثنا عبد الرزاق قال انبعا سفيان عن جابر عن الشعب عن عبدالله بن ثابت قال جاء عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني مررت باخ لي من قريظة - 00:08:45
فكتب لي جوامع من التوراة الا اعرضها عليك قال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال عبدالله بن ثابت قلت له الا ترى ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر رضينا بالله - 00:09:05

ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد رسولا قال فسري عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال والذي نفسي بيده لو اصبح فيكم موسى عليه السلام ثم اتبعتموه وتركتموني لظلمتم انكم حظي من الامم وانا حظكم من النبيين - 00:09:30
حديث اخر قول علي وابن عباس رضي الله عنهما وتخصيص الاية بمحمد عليه الصلاة والسلام لا ينافي قول غيره من التعميم. لان محمدا عليه الصلاة والسلام واحد منهم. سواء اخذ العهد والميثاق عليه بخصوص - 00:10:01

او مع اخوته من الانبياء عليهم السلام الامر لا يختلف واذا كان التفسير وتفسير صحابي وعند جمع من اهل العلم له حكم الرفع اما الذي فسره الصحابي وعدوا ما فسره الصحابي - 00:10:22
رفعا فمحمول على الاسباب المقصود سواء قلنا انه محمد عليه الصلاة والسلام على وجه التخصيص او هو عليه الصلاة والسلام مع اخوته من الانبياء او انه جاء مرة كذا او مرة كذا - 00:10:44

منافاة ولا مناقضة لان الحكم واحد فذكر الخاص بحكم موافق لحكم العام لا يقتضي التخصيص لا يقتضي التخصيص على هذا لا منافاة بين القولين الخبر الذي يليق الذي ذكره الامام احمد لا شك انه - 00:11:00
ضعيف شديد الظعف لان في اسناده جابر ابن يزيد الجعفي رافضي خبيث يؤمن بالرجعة ويسب السلف وعلى كل حال هو مروي من طرق من النبي ان عمر ابن الخطاب - 00:11:28

وجد مراقا من التوراة رآها النبي عليه الصلاة والسلام بيده فتغيظ وغضب وقال ما قال لو ان موسى عليه السلام حي ما وسعه الا اتباع وهذا اذا كان موسى بشخصه - 00:11:47
الذي يحمل الرسالة الصحيحة قبل نسخها لو كان حيا ما وسعه الا اتباع النبي عليه الصلاة والسلام فكيف بمن يجد اوراقا لا يضمن تحريفها ومع الاسف ان هذه الامور التي - 00:12:12

غضب النبي عليه الصلاة والسلام من اجلها تجد بعض من ينتسب الى طلب العلم في العصور المتأخرة يعنون بها ويجمعونها ويجمعون التوراة ويجمعون الانجيل ويجمعون شروح الكتب المقدسة كما يزعمون - [00:12:33](#)

وهذا امر مصادم لقصة عمر وتغيظ النبي عليه الصلاة والسلام عليه الشيخ محمد رشيد رضا في مطبعة المنار طبع انجيل ارنابا موجود واقتناه طلاب العلم وبعض اهل العلم ويرون انه اقرب الاناجيل الى الصحة - [00:12:53](#)

الا يدخل في مثل هذا لو كان هو الانجيل الذي انزل على عيسى نعم ها يدخل فهذا اجتهاد من من الشيخ لا يوافق عليه نعم فيه اعتراف بنبوته محمد عليه الصلاة والسلام وبعثته - [00:13:26](#)

ويريد ان يحتج به على النصارى لكن عندنا ما يكفي لنا حاجة الى ان نعصد ما عندنا من الدين الصحيح والنص الصريح بما كان عند غيرنا ولو كان صحيحا. قد يقول قائل من باب الحق ما شهدت به الاعداء - [00:13:51](#)

هم شهدوا ببعثة محمد وبنبوته محمد عليه الصلاة والسلام وهو موجود في هذا الانجيل وهذا الذي جعل الشيخ ويريد به الرد عليهم لكن كونه من من الاوراق التي هي نظير ما وجده عمر رضي الله عنه - [00:14:15](#)

وغضب عليه النبي عليه الصلاة والسلام هل في فرق في فرق الان قامت الحجة عليهم نقول كتابكم الك ما عندهم هو مطبع عندهم وش نستفيد اذا اذا كان في قرارة انفسهم انه مزور وطبعناه وقلنا لهم هذا هو - [00:14:39](#)

يبي يردون علينا ويقولون نفسك مزور ها هل المسلم مكلف مثل هذا انكلم لك باقامة دينك اقامة الحجة من دين من من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ولهم ملزم - [00:15:16](#)

اذا بذل السبب ودعا الى الله على بصيرة ليس من لازم ذلك ان يستجيب المدعو يتمنى ان يستجيب الناس ويدخلون في دين الله افواجا لكن في النفس من ذلك شيء - [00:15:34](#)

النفس فيها شيء من ذلك فان فيهم الاعاجيب يعني فيما يتناقل فيما يتناقل ما هو في الاوراق المكتوبة التي تدرس وتدرس ويعتنى بها ما لي غيركم ما لي غيركم يقصد بذلك امة الاجابة - [00:15:52](#)

وان كانت امة الدعوة داخلية في دعوته لكن هم حظه من من اجابه واتبعه نعم ما يكون طباعة ونشر ما طلبت العلم وبغية الرد عليه من السننهم يسلم هذا من - [00:16:22](#)

والاشكال بمن يقول ان عمر اخذ هذه الاوراق ليستفيد منها يحكموا التوراة في قضية معينة ويعرف الرسول عليه الصلاة والسلام ان الحق موجود. وفي قصة الرجم رجم اليهوديين امرهم باحضار التوراة وقراءة اية الرجم - [00:16:46](#)

ووضع ابن سوريا يده على اية الرجم كل هذه من باب الالزام واقامة حجة فيما علم صحتة جزم بصحته بيتوفر نسخة صحية سواء انه صحيح اذا توفر انه صحيح في من لا يؤمن بكتاب الله. نعم - [00:17:18](#)

اما الذي يؤمن بكتاب الله لا يجوز له ان ينظر في غيره. من باب الزامهم بالحق الذي عندهم كثير من الائمة الشيخ كان بيرد عليه ان انت تقوليها هم شيخ الاسلام - [00:17:38](#)

الجواب الصحيح فيه نقول عن الانجيل فيه نقول عن الانجيل ليس معنى هذا انه شهر لكلامهم او اه اشاعة لكلامه؟ لا من باب الحق ما شهدت به الاعداء الاشكال في قصة عمر - [00:17:52](#)

انه يقول كتب لي جوامع من التوراة معنى هذا انه يريد الافادة منها كنت كلها محامي ها وشو مثل لكن كتب لي جوامع من التوراة خوفا من ان تتعبد بالتوراة ووجود - [00:18:14](#)

يعني هل هل نحن بحاجة نحن بحاجة الى اي حق في غير الكتاب والسنة ده يا شيخ مش مطلوب للحق طالب بالحق في الكتب الاخرى ونحطه عنده ونكتفي به - [00:18:40](#)

طيب. لكن اراد بذلك ان يستشهد الاستشهاد عليهم والزامهم بما عندهم في قصص حصلت. نعم عندنا ما عندنا فيه اشكال انت عندك انجيل الحمد لله ها لا ها؟ في حي من احياء الرياض اصبحوا - [00:18:55](#)

وقد وجد الانجيل معلق في ابوابهم ما سكتهم يبشرون بدينهم ولكن الحق غالب ان شاء الله تعالى نعم. حديث اخر قال الحافظ ابو

يعلی حدثنا اسحاق قال حدثنا حماد عن مجالد عن الشعبي عن جابر قال - [00:19:26](#)

قال رسول الحاء محدثنا حافظ ابو بكر ابويا ولا امي. يعني بزار عندك ابويا علماء؟ ايه نعم ابو بكر عن البزار والتخريج اخرجه البزار

كما في كشف الاستار ويأتي تخريجه باسبط من ذلك في فاتحة سورة يوسف - [00:19:54](#)

يكون فيها ابويا على كم نسخة التعليق. يقول اخرجه ابو يعلى بسنده ومتمنه وسنده ضعيف بسبب مجالد وهو ابن سعيد ابن عمير

وهو ليس بالقوي واخرجه الامام احمد من طريق مجالد به وخرج من المسند - [00:20:22](#)

طبعاً الدار طيبة والدارج في السنن قال هيثم يصير المجمع رواه البزار واحمد ابو يعقوب قد قسمه الشيخ ناصر توسع في الكلام

عليه. اللي هو موجود في الكتابين يعني عند البزار وعند ابي يعلى - [00:20:49](#)

على كل حال مجالس ضعيف نعم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدوكم

وقد ضلوا وانكم اما ان تصدقوا بباطل واما ان تكذبوا بحق - [00:21:06](#)

وانه والله لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له الا ان يتبعني وفي بعض الاحاديث لو كان موسى وعيسى حينين حينين لما وسعهما

الا اتباعي فالرسول محمد خاتم الانبياء صلوات الله وسلامه عليه دائما - [00:21:29](#)

النواقض للاسلام ذكر الشيخ رحمه الله ان من من يظن او يظن انه يسعه او يزعم انه يسعي الخروج عن شريعة محمد كما وسع

الخضر الخروج عن شريعة موسى لا شك ان هذا من نواقض الاسلام هو كفر - [00:21:58](#)

بالاتفاق نعم. فالرسول محمد خاتم الانبياء صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم الدين هو الامام الاعظم الذي لو وجد في اي عصر

وجد لكان هو الواجب لكان هو الواجب - [00:22:23](#)

طاعته المقدم على الانبياء كلهم ولهذا كان امامهم ليلة الاسراء لما اجتمعوا ببيت المقدس وكذلك هو الشفيع في المحشر في اتيان

الرب جل جلاله لفصل القضاء بين عباده. وهو المقام - [00:22:43](#)

المحمود الذي لا يليق الاله والذي يحيد عنه اولو العزم من الانبياء والمرسلين حتى تنتهي اليه فيكون هو المخصوص به قوله تعالى

افغير افغير دين الله ييغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا - [00:23:06](#)

واليه يرجعون. قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. وما

اوتي موسى وعيسى والنبي من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. ومن يبتغي غير الاسلام - [00:23:34](#)

دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين يقول تعالى منكرا على من اراد دينا سوى دين الله الذي انزل به كتبه وارسل به وهو

عبادة الله وحده لا شريك له. الذي وله اسلم من في السماوات والارض - [00:24:04](#)

اي استسلم له من فيهما طوعا وكرها. كما قال تعالى ولله يسجد من في والارض طوعا وكرها. وقال تعالى او لم يروا الى ما خلق الله

من شيء يتفياً يتفياً ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله. سجدا لله وهم - [00:24:31](#)

داخرون ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون. يخافون ربهم من فوقهم.

ويفعلون ما يؤمرون فالمؤمن مستسلم بقلبه وقال به لله والكافر مستسلم لله كرها. فان - [00:25:01](#)

له تحت التسخير والقهر والسلطان العظيم. الذي لا يخالف ولا يمانع وقد ورد حديث في تفسير هذه الآية على معنى اخر فيه غرابة

فقال الحافظ ابو القاسم الطبراني حدثنا احمد بن النظر العسكري قال حدثنا سعيد بن حفص - [00:25:31](#)

قال حدثنا محمد بن محسن العكاشي قال حدثنا الاوزاعي عن عطاء بن ابي رباح عن النبي صلى الله عليه وسلم. وله اسلم من في

السماوات والارض طوعا طوعا وكرها اما من في السماوات فالملائكة - [00:25:58](#)

واما من في الارض فمن ولد على الاسلام واما كرها فمن اتي به من سبايا الامم في السلاسل والاغلال. يقادون الى الجنة وهم وقد

ورد في الصحيح عجب ربك من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل - [00:26:24](#)

وسياتي الى محمد بن محسن العكاشي هذا متروك ظعيف جدا فالخبر على هذا شديد الضعف واما القوم الذين يقادون الى الجنة

بالسلاسل يؤتى بهم سبايا هؤلاء هذا في الصحيح. نعم - [00:26:48](#)

ها عن ابن عباس زيادة من الطبراني ومجموع الزوائد والدر المنثور يكفي يكفي هذا الرأي الذي شديد الضعف نعم. وقد ورد في الصحيح عجب ربك من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل. وسيأتي له شاهد - [00:27:11](#)

من وجه اخر ولكن المعنى الاول للاية اقوى. وقد قال وكيع في تفسيره حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. قال هو كقوله ولئن سألتهم من - [00:27:40](#)

السماوات والارض ليقولن الله اللهم صلي وسلم من عبدك ورسولك في طبعة الشعب المنقولة عن الازهرية وهي اقدم النسخ لصحيح لتفسير ابن كثير ابو بكر والمراد به البزار وعلى كل حال قد يكتب المؤلف - [00:28:04](#)

فهو يخرج حديثا من كتاب في عرظة من عارضات الكتاب وفي عرظة ثانية يطرأ له التغيير ويوجد في بعض النسخ خلاف ذلك اذا كان صحيحا مقبولا مثل هذا اذا كان الحديث مخرج عند ابي يعلى وعند البزار - [00:28:31](#)

لا يمنع ان يوجد في نسخة ان يكون ابو بكر وهو البزار في اول الامر ثم يجده في مسندة به على فيخرجه منه ولو اضافه الى الاثنين لكان اكمل لكنه باللفظ - [00:28:51](#)

فقد يكون تخريجه في اول الامر من غير اسناد ثم بعد ذلك وقف عليه بالسند المطابق في مسند ابي اعلى فعادل اليه نعم وقال ايضا حدثنا سفيان عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس - [00:29:18](#)

وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. قال حين اخذ الميثاق واليه يرجعون اي يوم الميعاد فيجازي كلا بعمله ثم قال تعالى قل امنا بالله وما انزل علينا يعني القرآن - [00:29:39](#)

وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب. اي من الصحف والوحي والاسباط وهم بطون بني اسرائيل المتشعبة من اولاد اسرائيل وهو يعقوب الاثني عشر وما اوتي موسى وعيسى يعني بذلك التوراة هذا هذا التفسير - [00:30:04](#)

تفسير الاسباط انهم اولاد اسرائيل يعقوب يوسف واخوته انهم انبياء لانه اخذ على امنا بما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط معناه انه انزل عليهم كتب - [00:30:33](#)

انزل عليهم وحي فهم انبياء والحافظ ابن كثير رحمه الله يقول لا يوجد ما يدل على نبوة اخوة يوسف وان كان شيخ الاسلام يشير الى انهم انبياء فهم في الاية مع تفسيرها - [00:30:56](#)

ابن كثير يقول وهم بطون بني اسرائيل المتشعبة من اولاد اسرائيل وهو يعقوب كانوا بطون انزل على البطون ولا على اشخاصهم ايه الانبياء الذين في هذه الطرق ان اليوم ينصر - [00:31:13](#)

منه لا هو مصرح لا يوجد ما يدل على انهم انبياء. والله انه يقصد اولاده هناك كلام حب يعني هل انزل على البطون المتشعبة ولا على اولاد اسرائيل انبياء الانبياء الذين في البطون - [00:31:36](#)

الاسباط يفسرها ابن كثير بانهم البطون المتشعبة من اولاد اسرائيل من يوسف واخوته هؤلاء البطون هل انزل عليهم وحي من هو انت تلك البطون من انزل عليه انزل على الاسباط - [00:32:02](#)

ما قال من ولكن الاصوات منهم البطون اولاد اولاد يقول وتأملوها وراجعوا فيها كلام لشيخ الاسلام وفيها كلام لشيخ الاسلام في معروف شيخ الاسلام يميل الى ان الاسباط الاثني عشر كلهم انبياء - [00:32:25](#)

لم ينزل اليهم شيء كلهم كل اثني عشر لكن اه يميل الى نبوتهم. اخوة يوسف ولا يوسف مقطوع به ومن كثير يشكك يقول لا لا يوجد ما يدل على انهم انبياء - [00:32:45](#)

هو اللوح الارواح كتب التوراة بيده والقي موسى اللوح فلا يلزم ان تكون انه لم ينزل عليه في مجموع اللوح التي القاها مطابقة الترواتب. وان كان الاصل ان كتاب موسى عليه السلام هو التوراة - [00:33:06](#)

الله يتمنى يبحث الموضوع حفظك الله السؤال. ايه لا يبحث الاسبوع القادم ان شاء الله يؤتى به نعم والاسباط وهم بطون بني اسرائيل المتشعبة اسباط اسباط سمي به افراد اسباط بالنصر واسباط - [00:33:29](#)

كثير في التراجع نعم. المتشعبة من اولاد اسرائيل وهو يعقوب الاثني عشر وما اوتي موسى وعيسى يعني بذلك التوراة والانجيل.

والنبيون من ربهم. وهذا يعم جميع الانبياء جملة لا نفرق بين احد منهم يعني بل نؤمن بجميعهم. ونحن - [00:33:50](#)

مسلمون. فالمؤمنون من هذه الامة يؤمنون بكل نبي ارسل. وبكل كتاب انزل لا يكفرون بشيء من ذلك بل هم يصدقون بما انزل من عند الله. وبكل نبي بعثه الله اه - [00:34:19](#)

ثم قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. الآية اي من سلك طريقا سوى ما شرعه الله فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. كما قال النبي صلى الله عليه - [00:34:40](#)

في الحديث الصحيح من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وقال الامام احمد حدثنا ابو سعيد. وهذا امر مجمع عليه ان من لم يتبع محمد عليه الصلاة والسلام عمله مردود عليه. لن يقبل منه - [00:35:00](#)

ويذكرون في كتب الاصول الخلاف في من اجتهد واداه اجتهاده الى تصحيح دين غير الاسلام فله اتباعه كورونا العنبري والجاحظ وبعض المبتدعة ولكن القول مرفوض ومردود بالاتفاق ان ها الله عز وجل يقول في الآية ويحفظه بنيه - [00:35:25](#)

فانه اوجد وايض لغز الاقباط على لفظ بني للاشارة الى ان على كل حال يؤتى به مكتوب في الاسبوع القادم ان شاء الله نعم وقال الامام احمد حدثنا ابو سعيد بولا بني هاشم قال حدثنا عباد ابن راشد قال حدثنا الحسن قال حدثنا - [00:36:06](#)

ابو هريرة اذ ذاك ونحن بالمدينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيامة فتجيب الصلاة فتقول يا رب عن الصلاة فيقول انك على خير. وتجيء الصدقة فتقول يا رب - [00:36:34](#)

انا الصدقة فيقول انك على خير. ثم يجيء الصيام فيقول يا رب انا الصيام. فيقول انك على خير ثم تجيء الاعمال كل ذلك يقول الله تعالى انك على خير ثم - [00:36:57](#)

يجيء الاسلام فيقول يا ربي انت السلام وانا الاسلام. فيقول الله تعالى انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي. قال الله في كتابه ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. تفرد به احمد - [00:37:17](#)

قال ابو عبد الرحمن عبد الله بن الامام احمد عباد ابن راشد ثقة ولكن الحسن لم اسمع من ابي هريرة الحسن البصري معروف بالتدليس وهو امام من ائمة المسلمين وتدليسه مقبول اذا صرح بالتحديث - [00:37:46](#)

وفي هذا الحديث مصرح بالتحديث وهذا نوع من تدليس التدليس اشد من التدليس المفرد يقول حدثنا ابو ابو هريرة يفصل ها لا المدينة هنا في المدينة وفي المثال الآخر اللي يذكر في كتب المصطلح يصرح بالتحديث ويقول حدثنا ابو هريرة - [00:38:11](#)

ومقصوده انه حدث اهل البصرة وهو فيها مثل هذا ما يعرفه الا الائمة الحذاق لأنه لو ما شاء لو جاء حدثنا ابو هريرة وانه لانهم يقولون المدلس اذا قال حدثنا وهو ما حدثه - [00:38:43](#)

صار كذاب صار كذاب فمثل هذا يجرى على الحسن البصري ما يمكن الائمة عرفوا مراد الحسن في مثل هذه الاساليب والتعابير فقالوا انه حدث اهل المدينة وهو فيها كما في هذا الحديث او حدث اهل البصرة وهو فيها - [00:39:06](#)

فيشمله آ ظمير الجمع وان كان الاصل لا يفعل هذا الاصل الا يفعل هذا لانه اضافة الى كونه تدليس تدليس فيه نوع خفاء يخفى على كثير من من المحدثين ولا يعرفه الا الائمة الحذاق المطلعون على - [00:39:31](#)

اخبار الحسن شيخ واذا كان حدثه فيها المهم وادرك المباراة والحسم بس ما حضر ما حظر التحديث لا هو المجزوم به انه ما سمع الحديث. لكنه حدث اهل المدينة وهو فيها - [00:39:58](#)

فيكون من المجموعة نعم. قوله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات. والله ويهدي القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة. والملائكة - [00:40:23](#)

والناس اجمعين. خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينعظرون. الا الذين من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم قال ابن جرير حدثنا محمد بن عبدالله بن بزيع البصري. قال حدثنا يزيد ابن زريز - [00:40:48](#)

قال حدثنا داوود ابن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رجل من الانصار اسلم ثم ولحق بالشرك ثم ندم فارسل الى قومه انسلوا لي رسول الله هل لي من توبة - [00:41:15](#)

فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله الا الذين تابوا من لذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. فارسل اليه قومه فاسلم وهكذا رواه النسائي والحاكم وابن حبان من طريق داوود ابن ابي هند به. وقال الحاكم - [00:41:35](#) صحيح الاسناد ولم يخرجاه. وقال عبدالرزاق انبأنا جعفر بن سليمان قال حدثنا الاعرج عن مجاهد قال جاء الحارث بن سويد فاسلم فاسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم كفر الحارث فرجع الى قومه فانزل الله فيه كيف يهدي الله قوما - [00:42:03](#) كفروا بعد ايمانهم الى قوله ان الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم قال فحملها اليه رجل من قومه فقرأها عليه. فقال الحارث انك والله ما علمت لصدوق وان رسول الله لاصدق منك وان الله لاصدق الثلاثة. قال - [00:42:33](#) فرجع الحارث فاسلم فحسن اسلامه. فقوله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات. اي قامت عليهم الحجج البراهين على صدق ما جاءهم به الرسول ووضح لهم الامر ثم ارتدوا الى ظلمة الشرك - [00:43:03](#) فكيف يستحق هؤلاء الهداية بعد ما تلبسوا به من العماية. ولهذا يكون هذا من باب الاستبعاد لا من باب الاستحالة لانه لا يستحيل الهداية الا لو مات وهو كافر مثل من ارتد - [00:43:33](#) لا تحبط اعماله الا اذا مات وهو كافر اما لو رجع الى دينه فاعماله لا زالت قائمة ومعتبرة نعم ولهذا قال تعالى والله لا يهدي القوم الظالمين. ثم قال تعالى اولئك جزاؤهم ان - [00:43:56](#) عليهم لعنة الله عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. ان يلعنهم الله ويلعنهم خلقه. خالدين فيها اي في اللعنة لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون. اي لا يفتر عنهم العذاب - [00:44:18](#) ولا يخفف عنهم ساعة واحدة. ثم قال تعالى الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. وهذا من لطفه وبره ورأفته ورحمته وعائدته على خلقه ان من تاب اليه تاب عليه. اللهم لك الحمد - [00:44:41](#) اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك اللهم صلي وسلم - [00:45:10](#)